حوار

جلست الفرقة إلى مائدة التدريبات، وبدت بطلة الفرقة غاضبة مستاءة، فاقترب منها المؤلف يسألها عن السبب، فأجابته بصوت خفيض:

– أنت السبب.

فرد مندهشاً:

– أنا؟ وماذا فعلت؟

– حوار الحبيبين الذي كتبته لا يرقى لمستوى مشاعرهما.

– ساعديني إذاً ما دامت هذه وجهة نظرك.

– كيف؟

– نعيد كتابته سوياً... أنا أقول حوار الحبيب وأنت أجيبي كما تريدين... موافقة؟

– موافقة.

– الى مُدُنِك القصية، سأرسل قلبي، لأحرق ما تبقى مني بخوراً في حضرة ليلٍ مل انتظار الصباح.
– لن يمل... الصبح قارب على الطلوع، ولا تحرق قلبك بخوراً لكن ازرعه محبة وأملاً في القادم.
– أملي فيك أنت.
– أرجو ألا أُخيب أملك... أنتَ أمني.
– مستحيل... لا يخيب أمل في الأمل... يا أملي.
– أنت وأنا نصنع لحناً واحداً يجمعنا... العزف المنفرد يقطع ما اتصل... أنا... وأنت.
– لا طمع لي إلا فيما تريدين... أنت وحدك عطائي الذي أريد... أنت المعادلة ورموزها والحل.
– لم تجبرني... جئتك طواعية.
– أفقت من وحدتي فوجدتك تحتلينني.
– وأنا ضائعة من غيرك... سجل... أنا عاشقة.
– أنت حلم جميل يتحقق... مولود رائع يُولد من عقم الحياة... فرحة ميلاد بين صرخات موت ونحيب فقدٍ.

– عشقك صلاة تغفر ذنوب كل ما سبق من عذابات حياتي.

صفق أعضاء الفرقة موقنون أن حوار حب جديد قد وُلد.